

سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

اكتسب الأصدقاء



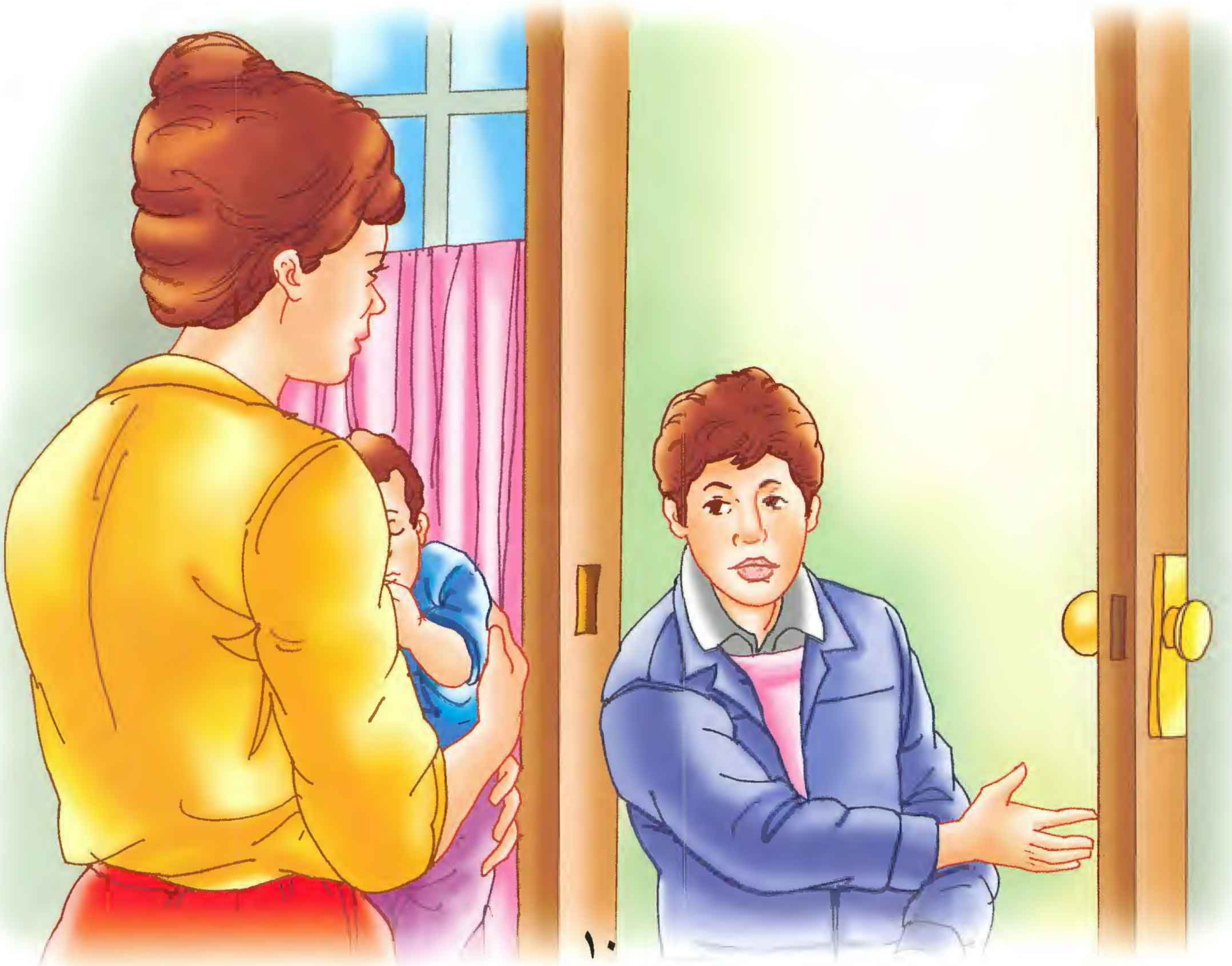
قصة
لطفلك

الوحدة

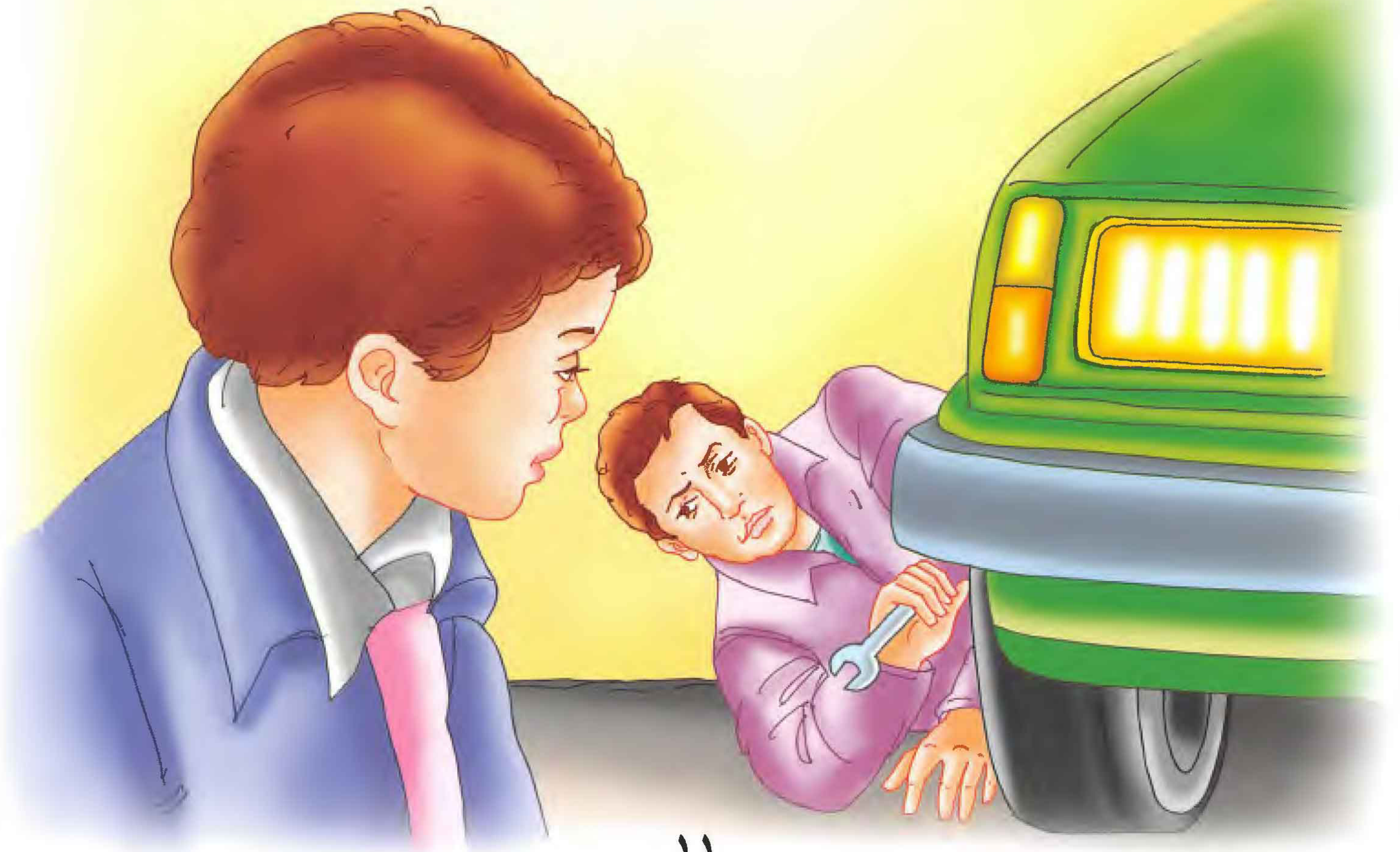
كان "نبيل" فى المنزل يوم الجمعة ، وكان يلعب بالدمى ، ثم انتقل إلى بناء قلعة من البطاقات الورقية . سئم نبيل من اللعب بمفرده . داعب بأصابعه أوتار جيتاره ، فامتلت الغرفة بموسيقى حلوة .

قال له شقيقه الأكبر عزيز : " هدوءاً ؛ إننى أذاكر دروسى ؛ فلا تزعجنى " . نزل نبيل إلى الطابق السفلى ، وانتقل إلى جهاز التلفزيون فى غرفة الجلوس ، وراح يُقلب القنوات الواحدة بعد الأخرى ، لكنه لم يجد أى شىء يثير اهتمامه .

قالت والدته نبيل : " نبيل ! أغلق التلفزيون حالاً ؛ إننى أضع أحمد فى فراشه لينام ، لماذا لا تذهب لتلعب بالخارج ؟ " . لم يكن أمام نبيل بديل آخر غير الخروج من المنزل .



سار نبيل فى الشارع يضرب بقدمه الحصى والحجارة فى طريقه ، وأخذ يدندن برقة
لنفسه ، وكان والده يقوم بإصلاح سيارته خارج المنزل .
قال والد نبيل : " توقف عن إصدار هذه الدندنة الفظيعة " .
قال والده ذلك وقد أطل برأسه من تحت سيارته ؛ فقد كان يقوم بتغيير الإطار الخلفى
للسيارة .



جلس نبيل بالقرب من سياج الحديقة ، والتقط عصا صغيرة وأخذ يمررها من السياج ،
فانكسرت العصا .

كان والده يراقبه من تحت السيارة .
صاح والد نبيل بصوت عالٍ : " نبيل ! ألق هذه العصا وتعال هنا " .



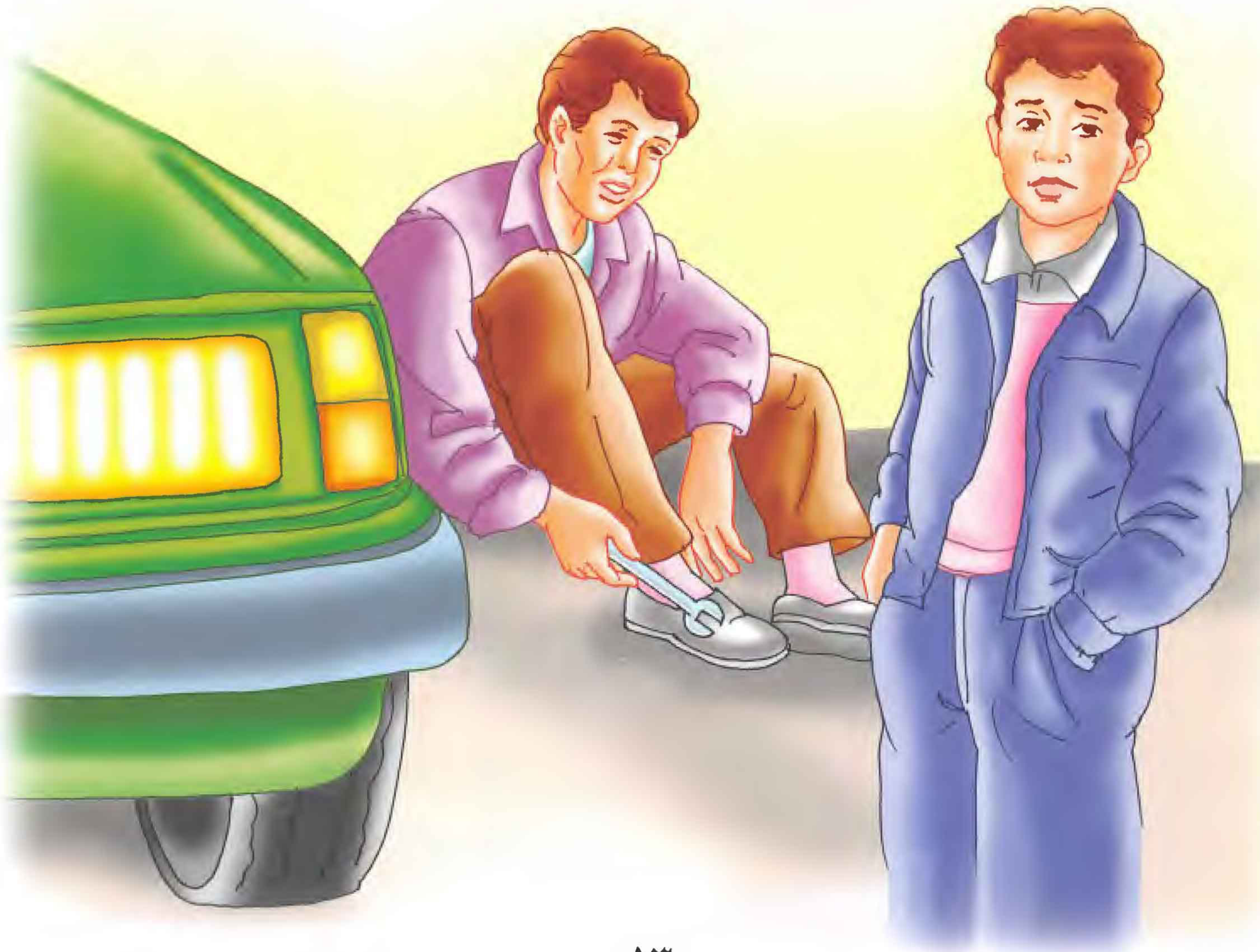
ذهب نبيل إلى والده .

قال والده : " ماذا بك يا بني ؟ " .

أجاب نبيل : " لا شيء ! " .

فقال والده : " هناك شيء ما تخفيه عني . قل لي ؛ ربما أستطيع تقديم بعض المساعدة لك " .

قال نبيل بصوت حزين : " إنني أشعر بالوحدة ، لقد سئمت القراءة ، والرسم ، ومشاهدة التلفزيون ، ليس هناك أحد ليلعب معي ، مللت من اللعب وحدي ، لا أستطيع اللعب مع عزيز لأنه أكبر مني بكثير ، وأما أحمد فلا يستطيع اللعب معي لأنه أصغر مني بكثير ، فمن ذا الذي أَلعب معه ؟ ! " .



قال والده : " لِمَ لا تلعب مع الأطفال الذين يسكنون بالقرب منا ؟ " .
أجاب نبيل : " لست صديقاً لهم " .
قال والد نبيل مقترحاً عليه : " ولماذا لا تصادقهم ؟ " .
قال نبيل : " وكيف ؟ " .



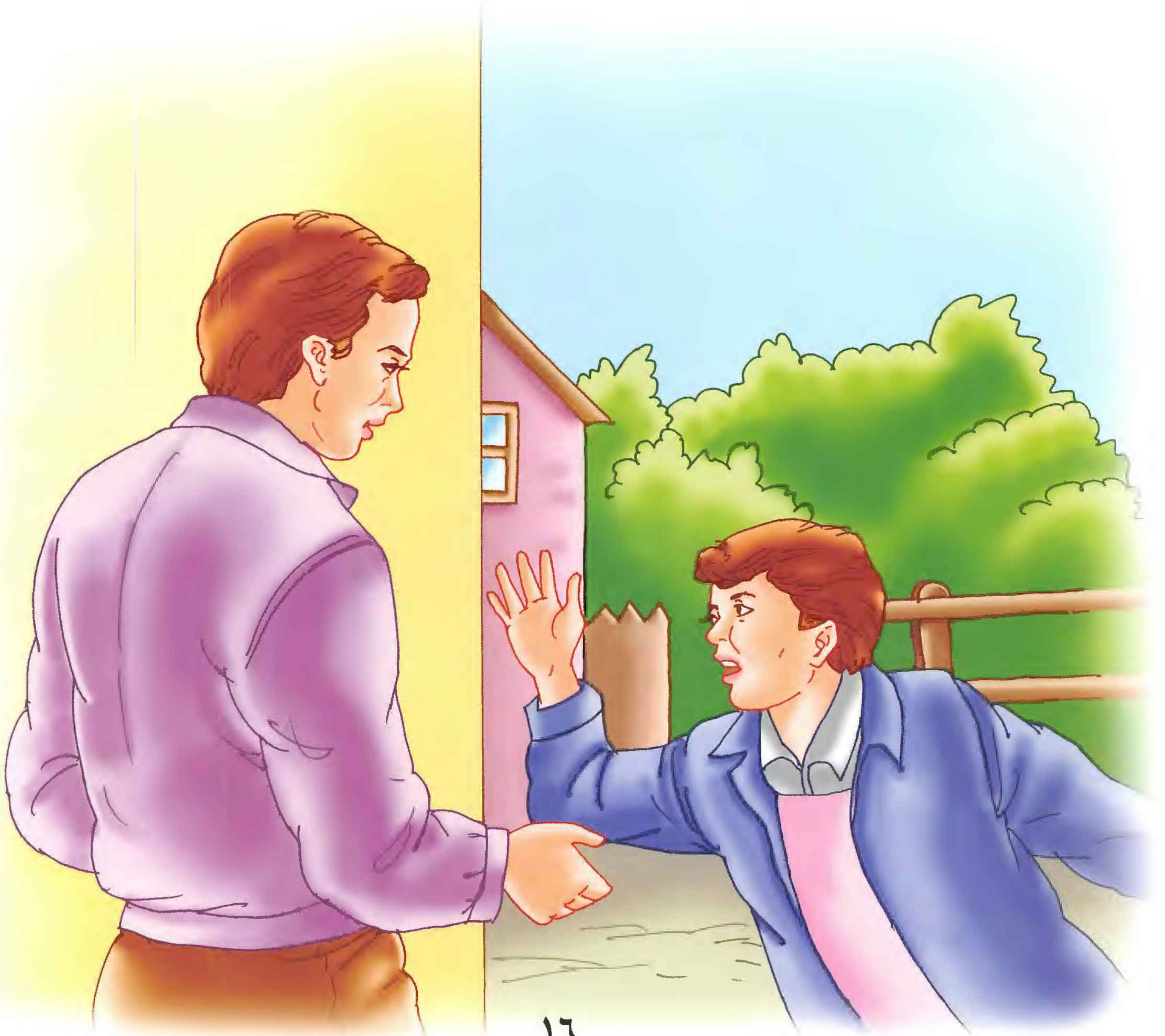
قال والد نبيل مبتسماً : " سأخبرك بطريقة سهلة . اذهب إلى نادى السباحة ، أو صالة الألعاب الرياضية أو الحديقة العامة لتجد أصدقاءً لك . يمكن كذلك تكوين أصدقاء من زملاء فصلك ودعوتهم هنا لتناول الشاي " .



شعر نبيل بالحماس والفرح لاكتساب الأصدقاء المحتملين ، وشكر والده على اقتراحه وتشجيعه له .

وقال لوالده : " حسناً ، لقد فهمت مقصدك ، سوف ألتحق بنادى السباحة أولاً " . قال نبيل هذا واستدار ليذهب .

قال والد نبيل له : " يا بنى العزيز ! إلى أين تذهب ؟ هيا لترجع إلى المنزل " .
لَوَّحَ نبيل بيده نحو والده وقال له : " لا يا أبى ! سوف أذهب للالتحاق بنادى السباحة الآن " .



أوقفه والده عن الذهاب إلى النادي ؛ لأن الجو كان شديد الحرارة ، فوافق نبيل على اقتراح والده ، وعادا إلى المنزل .

وعند تناول الشاي فى المساء ، قال نبيل لأمه فى سعادة : " أمى العزيزة ! سوف ألتحق بنادى السباحة يوم الاثنين من أجل أن أكسب صداقة الأولاد الآخرين ، كما سأدعو زملاء فصلى لتناول الشاي هنا ، هل على بأس فى ذلك ؟ " .
أجابته والدته وهى مبتسمة : " لا بأس عليك مطلقاً ! " .



التحق نبيل بنادى السباحة يوم الاثنين ، فوجد هناك أولاداً فى نفس عمره ، فمضى إليهم وقدم نفسه لهم ، وقام بدعوة زملاء فصله لتناول الشاى فى منزله ، وشعر بالسعادة مع أصدقائه الجدد .

الحكمة

إن البقاء بمفردك لوقت طويل أمر متعب وقد يؤدي بك إلى الشعور بالوحدة ، وفى مثل هذه الأحيان ، اذهب إلى حيث تلتقى بالآخرين ، وصادقهم لكي تتغلب على وحدتك .

